

حقائق التأويل

[80] ذلك، لانه لا يجوز أن يضن عن البلى بوجهها، ويسمح له بجملتها، ولو أراد ذلك لكان مناقضا، فليس الا ما ذكرناه. وقال بعضهم: النفس [1] على وجوه: قد يقول القائل: أحذر نفسي، أي: سطوتي وفعلتي. ويقول: أحذر نفسي، يريد به: التهدد لا غيره، ولو قال: أحذر نفسي، لم يعرف المخاطب من الذي يحذر من جهته، فأراد أن يبين من المحذور (كذا وكذا منه) [2] لكي يتقيه ولا يعصيه. وقد يقال، نفس الشيء ويراد الشيء بعينه لا غيره. ويقول القائل: أنا فعلته بنفسي، وليس يريد شيئا غيره. وتقول: جاءني عشرون نفسا، أي عشرون شخصا. والنفس: التي يستقر فيها العلم. وقيل: هو القلب، ومنه قولهم وقع في نفسي، أي: في مستقر علمي. والنفس: الرأي، ومنه قول أحدهم: أنا في هذا الامر بين نفسيين، أي: بين رأيين في فعله وتركه ومنه قول الشاعر (2): يؤامر نفسه كذى الهجمة الابل أي: رأييه. والنفس: القوة، يقال: ثوب ماله نفس،

(1) النفوس: في (خ). (2) زيادة في بعض

النسخ، وهي غيره ظاهرة المعنى ولو قدمت (منه) على (كذا وكذا) ظهر المعنى. (1) هو الكميت، ومصدره: (تذكر من أنى ومن أين شربه) ويؤامر نفسه يخابرهما، وهذه كلمة شائع استعمالها في الفصح وذلك ان العرب تجعل النفس التي بها التمييز نفسيين: احداهما تأمره والاخرى تنهاه عند الاقدام على مكروه. الهجمة: القطعة الضخمة من الابل ما بين الاربعين والمائة. أبل كسمع: حذق مصلحة الابل، والابل: صاحبها.